



الجمهورية العربية السورية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

4 حَفَاط

يَا مَنْ بَقِيتَ بَعْدِي

كلمات على لسان الفقيه
إلى أهله وأصحابه، تتحول
المصيبة بعدها إلى قربة وأجر
وحياة جديدة.

تأليف

توفيق بن خلف الرفاعي





يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي

تأليف

توفيق بن خلف الرّفاعي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

الكويت

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه "حُفَاز"

☎ 22658223 / 4 📠 65524409

المركز الإعلامي

☎ 65598005



مُقدِّمة

يسر الجمعية أن تُقدِّم هذا الكتاب لأهاليها وإخواننا - داخل الكويت وخارجها - إسهامًا مِنَّا في مواساة مُصابنا، وتخفيف البلاء عن أحببنا، إذ أن هذه الجمعية المُباركة جزء لا يتجزأ من نسيج هذا المجتمع الكريم، وهو كتاب سهل الأسلوب، غزير النفع، يُعالج مشكلة هامة، لا يخلو منها مجتمع،



وهي مشكلةُ فقدانِ الأُحبةِ والأهلِ، فاللَّهُمَّ اجعل
فيه السلوى والنفع، واكتب له القبول الحسن، واجز
مؤلفه عن الإسلام والمُسلمين خير الجزاء.

حَفَازٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى مَنْ أُصِيبُوا ^(١) بِمُصِيبَةٍ.. فَأَرَادُوا الْخُرُوجَ
مِنْهَا سَالِمِينَ..

إِلَى مَنْ أَرَادُوا أَنْ يُوَأَسُوا الْمَصَابِينَ فِي
مُصِيبَتِهِمْ فَيَجْعَلُوهُمْ -بِإِذْنِ اللَّهِ- ثَابِتِينَ
مَأْجُورِينَ..

(١) الخطاب في هذا الكتاب للذكور والإناث على حد سواء، وسواء كان الميت ذكراً أو أنثى.



إِلَى مَنْ أَرَادُوا أَنْ يُحَوَّلُوا الْمُصِيبَةَ إِلَى قُرْبَةٍ
وَأَجْرٍ وَحَيَاةٍ جَدِيدَةٍ..

إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: كَلِمَاتٍ شَهَدِ شَافٍ..
بِسَجْعٍ فَصِيحٍ.. عَلَى الْعَصَبِ الْجَرِيحِ..

عَلَى لِسَانِ الْفَقِيدِ.. لِكُلِّ حَبِيبٍ مَكْلُومٍ
وَعَضِيدٍ.. وَلِكُلِّ وَالِدٍ وَوَالِدَةٍ، وَبِنْتٍ وَوَلَدٍ، وَكُلِّ
زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ، وَكُلِّ قَرِيبٍ وَقَرِيبَةٍ، وَكُلِّ صَاحِبٍ



وَصَاحِبَةٍ... لَا فَرْقَ بَيْنَ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى فِي
الْخَطَابِ.. فَقَدْ وَحَّدَ الْجَمِيعَ الْمَصَابِ..

رَاجِئاً مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَتَحَوَّلَ
الْمُصِيبَةُ بَعْدَ تَمَامِ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى
صَبْرٍ وَرِضَاءٍ.. وَانْطِلَاقَةٍ جَدِيدَةٍ وَمُضَاءٍ..

مُؤَمَّلًا تُحَقِّقَ الْأَهَمَّ مِنَ الْمَطْلُوبَاتِ..

وَتُبَيِّنَ أَرْبَعَ غَايَاتٍ..



أولاهها: وَاجِبُ كُلِّ حَيٍّ قَبْلَ الرَّحِيلِ ..

ثانيها: وَاجِبُ الْحَيِّ إِذَا بَلَغَهُ مَوْتُ الْحَبِيبِ أَوْ
الْخَلِيلِ ..

ثالثها: وَاجِبُ الْحَيِّ تَجَاهَ الْفَقِيدِ بَعْدَ الرَّحِيلِ ..

رابعها: وَاجِبُ الْأَقْرِبَاءِ وَالْأَحْبَابِ وَالْأَرْحَامِ
وَالْأَصْحَابِ ... نَحْوَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ ... بَعْدَ
رَحِيلِ الْفَقِيدِ ..



اللَّهُمَّ اهْدِ قلوبنا، وارحَمْ ضَعْفَنَا، واغفرْ اللَّهُمَّ
لنا ولأمواتنا وأمواتِ المسلمینَ.

المؤلف،





رِسَالَتِي الْأُولَى

مَاذَا سَتَصْنَعُ وَقَدْ بَلَغَكَ فَقْدِي؟!!





عِظْمُ الصَّدْمَةِ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَيَّ فَقْدِي... وَالْبَيْتُ يَبْنَى مِنْ بَعْدِي؟

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي: لَا تَعْجَلْ بِالسَّخَطِ وَالصَّجَرِ...

فَسَتَصْبِرُ بَعْدَ فِتْرَةٍ.. طَالَتْ أُمَّ قَصُرَتْ... فَإِنَّ الْأَمْرَ

مِثْلُ كُلِّ مَرَّةٍ..

كثيرون - بعد أيام - من الدعاء خففوا ثم
توقفوا.. كأنهم ما صحبوني وأحبوني، وعليّ
الدمع ذرفوا!

تذكر جيداً قول النبي ﷺ: إنما الصبر عند الصدمة
الأولى^(١) ..

فأبت لها تفز في الآخرة والأولى..

(١) رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه.

* ملاحظة: اعتمادنا في هذا الكتاب على الأحاديث الصحيحة والحسنة وإذا ذكر شيء فيه
ضعف فإنه على سبيل الاستشهاد فقط.



اصْبِرْ وَتَجَلَّدْ، وَاحْتَسِبْ عِنْدَ اللَّهِ فَقْدِي.. وَلِيَكُنْ
جَوَابَكَ الْاِسْتِرْجَاعُ، وَالْحَمْدُ لِرَبِّي..

تُفْرِحُنِي بِصَبْرِكَ عَلَيَّ الْبَلَاءِ فِي قَبْرِي..

وَبِاسْمِكَ الْآنَ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ يُنَيِّئُ.. لِصَبْرِكَ عَلَيَّ
وَهِيَ مُصِيبَتُكَ الْعُظْمَى^(١).

* * *

(١) روى معناه ابن حبان في صحيحه عن أبي موسى الأشعري.



اصْبِرْ وَصَبِّرْ غَيْرَكَ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

اصْبِرْ.. بَلْ كُنْ أَنْتَ الَّذِي يُصَبِّرُ الْآخِرِينَ.. لَا تَكُنْ
مِنَ الْمُنْهَارِينَ الْجَزَعِينَ..

ثَبَاتِكَ وَتَثْبِيتِكَ أَهْلَكَ سَيِّدِخِرُهُ اللَّهُ لَكَ.. وَسَيَقْتَدِي
أَهْلَكَ بِكَ.. وَسَيَذْكُرُهُ الْجَمِيعُ عَنْكَ إِكْبَارًا لِشَأْنِكَ..

فُمْ إِلَىٰ وُضُوءِكَ، وَصَلَاتِكَ..



اسْتَعِنَ بِاللَّهِ عَلَىٰ مُصَابِكَ..
أَظْهَرَ لِلَّهِ الرَّضَا مِنْ قَلْبِكَ عَلَىٰ لِسَانِكَ..
وَرَبُّكَ عِنْدَ ذَاكَ سَوْفَ يُجَازِيكَ عَلَىٰ إِحْسَانِكَ..
وَيُفْرِغُ الصَّبْرَ إِفْرَاغًا عَلَيْكَ جَزَاءً لِإِيمَانِكَ..
وَيُصَلِّيُ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ..
وَيُجْزِلُ الْعَطَاءَ لَكَ وَيَرْفَعُكَ (١).



(١) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ [البقرة].

أَثْبِتْ حُبَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

هَذَا مَوْقِفٌ تُظْهِرُ فِيهِ حُبَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..

يَنْفَعُكَ يَوْمَ تَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ..

فَاصْبِرْ عَلَيَّ فَقْدِي .. تَعْظِيمًا لِفَقْدِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ..

فَمَهْمَا تَعَاظَمَ حُبُّكَ لِي، أَوْ تَعَاظَمَتِ النَّوَائِبُ ..



فَتَذَكَّرُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَتَعَزَّ
بِمُصِيبَتِهِ بِي، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ" ^(١).

* * *

(١) رواه ابن ماجه عن عائشة.



هَذَا الْاِقْتِدَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

إِنْ تَقَاطَرَتْ مِنْ عَيْنِكَ دَمْعَاتٌ... فَتِلْكَ مِنْ قَلْبِكَ رَاحَةٌ
وَرَحْمَاتٌ.

فَقَدْ تَقَاطَرَتْ مِنْ عَيْنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.. فَقَالَ: "إِنَّهَا رَحْمَةٌ"، وَمَا هِيَ سُوءًا
وَلَا سَيِّئَاتٍ..



فَقَدْ أَوْقَفَهَا لِلَّهِ سَرِيعاً عَلَيَّ فَلَذَّةٌ كَبِيدَةٌ.. إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ
صَغِيرُهُ وَوَحِيدُهُ وَحِبُّهُ..

حَزَنَ عَلَيَّ فِرَاقِهِ، وَوَدَّعَهُ.. وَالصَّحَابَةَ لَهُمَّ مَهْمُومُونَ..
وَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ: "وَإِنَّا عَلَيَّ فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ
لَمَحْزُونُونَ" (١) ..

فَالْيَوْمُ يَوْمُ الإِقْتِدَاءِ بِسَيِّدِ المرْسَلِينَ..
عَلَيْهِ صَلَوَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.





دَوَاءُ الْجَزَعِ ... الإِسْتِعَاذَةُ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

لَا يُحْزِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ..

فَكُلَّمَا جَزَعْتَ لِفَقْدِي.. فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَإِنَّهُ رَجِيمٌ..

يَذْهَبُ عَنْكَ مَا تَجِدُ.. وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الثَّابِتِينَ..



وَتَفُوزُ بِجَوَائِزِ الصَّابِرِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيَوْمِ الْحِسَابِ..
وَرَبُّنَا يَقُولُ:

﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ﴿١٠﴾ الزمر
فَلَا تَغْفَلْ أَوْ تَتَهَاوَنْ بِالِاسْتِعَاذَةِ، فَإِنَّهَا دَوَاءُ الْجَزَعِ مِنَ
الْمَصَابِ.





صَبْرُكَ عَلَى مُصَابِكَ .. مِقْيَاسُ إِيمَانِكَ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

إِيَّاكَ أَنْ تَضْجَرَ بِمُصَابِكَ .. وَتَعْتَرِضَ عَلَيَّ قَدْرَ
رَبِّكَ ..

بِكَلِمَةٍ اعْتِرَاضٍ تَخْرُجُ مِنْ فَيْكِ (١) .. فَالِاسْتِعَانَةُ

(١) عَنِ ابْنِ الدَّبَلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَقُولُ: " لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَدَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ
وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَجِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ،
وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ تَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَ مِنْكَ حَتَّى
تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، فَتَعَلَّمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ،



بِاللَّهِ تَوَاسَيْكَ وَتُسْلِيكَ وَتُسَلِّكَ ..
جَوَابُكَ الْيَوْمَ عَلَى الْمَصَابِ هُوَ مِقْيَاسُ الْإِيمَانِ ..
فَأَثْبِتْ .. فَعِنْدَكَ مَا لَا يُحْصَى مِنْ نِعَمِ الرَّحْمَنِ ..
هَذِهِ نِعْمَةٌ وَاحِدَةٌ سُلِبَتْ مِنْكَ .. فَأَصْبَحْتَ لِفَقْدِهَا
حَسْرَانَ ..
فَاْحَمِدِ اللَّهَ وَتَصَبَّرْ .. وَاشْكُرْهُ عَلَى مَا أَبْقَى لَكَ
يَا ابْنَ الْإِيمَانِ ..



وَأَنَّ مُصِيبَتَكَ لَمْ تَكُنْ فِي الدِّينِ، أَوْ كَانَتْ رِدَّةً عَنِ
الإِسْلَامِ.

* * *



أَنُوحُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

يَا مَنْ بَقِيتَ بَعْدِي:

تَقُولُ لَكَ النَّفْسُ الضَّعِيفَةُ..

مَاتَ الْحَبِيبُ أَوْ الْحَبِيبَةُ.. سَأُنُوحُ حَتَّى يَسْمَعَ
الْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ، وَتَبْلُغَ أَحْزَانِي الْبَعِيدَ وَالْبَعِيدَةَ!
أَيُّهَا الْمُبْتَلَى بِفَقْدِي! دَعَكَ مِنْ هَذَا، وَأَجْهَدُ

نَفْسَكَ لِي بِالذُّعَاءِ ^(١) وَكُلِّ مَا فِيهِ سَعْدِي..
 وَلَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ذَرَفَ الدُّمُوعَ وَصَاحَ.. وَهَاجَ
 بِالْبُكَاءِ وَنَاحَ..
 ثُمَّ أَنْسَاهُ تَعَاقُبُ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ..
 وَعَادَ يَضْحَكُ كَأَنَّهُ مَا جَزَعَ - مِنْ قَبْلُ - وَلَا نَاحَ!

(١) قال رسول الله ﷺ: "دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مُستجابة، عند رَأْيِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِوَيْثُلٍ". "رواه مُسْلِمٌ".
 وقال رسول الله ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم يَتَفَعَّلُ بِهِ، ووليد صالح يدعو له" رواه مسلمٌ عن أبي هريرة ؓ.



فَلَا هُوَ كُتِبَ مِنَ الصَّابِرِينَ..

وَلَا مِثْلَهُ بِجَزَعِهِ وَنُوحِهِ مِنَ الْمَسْرُورِينَ!





رِسَالَتِي الثَّانِيَّةُ

هَلْ تُرِيدُ - حَقًّا - سَعْدِي؟





أَخْلِصْ... يُخْلِصْ لَكَ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ عَلَيَّ نَعِشِي مُصَلِّينَ..

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الصَّادِقِينَ..

فَبِاللَّهِ عَلَيْكُمْ ادْعُوا لِي دُعَاءَ الْمُضْطَرِّينَ..

فَأَنَا الْمُضْطَرُّ الْيَوْمَ وَأَنْتُمْ الْعَائِدُونَ السَّالِمُونَ..



وَسَتَاتِي الْأَيَّامُ وَتَرَى مَا أَنَا فِيهِ بِنَفْسِكَ
عَيْنَ الْيَقِينِ؛... إِنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ إِلَّا الْإِحْاحُ
الْمُخْلِصِينَ ...

وَلَا يَخْلُصُ لَكَ إِلَّا صِدْقُ الصَّادِقِينَ.





الآن فادعُ



يا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

لَا يَشْغَلَنَّكَ الْبُكَاءُ جَزَعاً عَلَيَّ فَقْدِي ..

عِنْدَ غَسْلِي، أَوْ حَمْلِي، أَوْ عِنْدَ لَحْدِي ..

أَنَا الْآنَ: فِي الْقَبْرِ وَحْدِي ..

الآن يُقْعِدَانِي الْمَلَكَانِ يُحَاسِبَانِي عَلَيَّ رَصِيدِ عُمْرِي ..

لَحْظَةً يَتَزَلْزَلُ لَهَا أَقْوَى الرِّجَالِ .. بَلِ الْجِبَالِ ..

وَلَذَا شَرِعَ الْآنَ الدُّعَاءُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْإِلْحاحِ فِي السُّؤَالِ ..

وَطَلَبُ التَّشْيِيتِ لَنَا فِي الْحَالِ .. وَالْمَالِ ..

فَاجْتَهِدْ لِي فِي الْحَالِ اجْتِهَادَ مَنْ يُنْقِذُ الْغَرِيقَ ..

فَدُعَاؤُكَ يُؤْنِسُنِي وَيُنَجِّنِي - بِإِذْنِ اللَّهِ - مِنْ كُلِّ مُصَابٍ
وَضَيْقٍ ..

وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْحَرِيقِ ^(١) .



(١) كان النبي ﷺ "إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له التَّشْيِيتَ؛ فإنه الآن يُسأل" أخرجه أبو داود (٣٢٢١) وصححه الألباني.



رَبُّ الْعَالَمِينَ يُوسِّلْهَا



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

مَتَّى فَأَدِّحَ قَرَابَتِي وَصُحْبَتِي وَأَنْفَعْنِي..

أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَلَّفَكَ اللَّهُ بَعْدِي لِتَدْعُو لِي
وَتَرْفَعَنِي؟

فَأَوْصِلْ لِي مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ دَعَوَاتٍ أَوْ صَدَقَاتٍ..



فَأِنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَأْمِنُهَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ ..

وَأَنَا فِي آخِرَتِي أَسْأَلُ: مَنْ أَيْنَ لِي هَذِهِ الْمَغْفِرَةُ
وَالدَّرَجَاتُ؟

فَأُخْبِرُ بِأَنَّهَا مِنْكَ .. يَا صَاحِبَ الْوَفَاءِ وَالْحَسَنَاتِ (١).



(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أُنِّي هَذَا
؟ فَيَقَالُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلِذَلِكَ لَكَ".
رواهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٦٦٠)، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.



اجْعَلْنِي كَأَنِّي حَيٌّ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

أَوْصِلْ لِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأُجُورِ مَا اسْتَطَعْتَ..
تَجْعَلْنِي كَالْحَيِّ الَّذِي يَعْمَلُ.. وَأَنْتَ عَنِّي الذُّنُوبَ
أَسْقَطْتَ..

تَصَدَّقَ عَنِّي.. وَأَنْوَاعِ الصَّدَقَةِ فَوْقَ الْعَدِّ
وَالْإِحْصَاءِ؛ مِنْهَا صَدَقَةٌ بِالْمَاءِ.. وَمَسْجِدٌ أَجْرُهُ لِي

مِثْلُ أَجْرِكُلِّ مَنْ تَعَبَّدَ فِيهِ لِرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ..

وَطَبَعُ مُصْحَفٍ وَكُتِبَ الْعِلْمُ النَّافِعُ... وَكَفَالَةٌ

طَالِبٍ وَعَالِمٍ شَافِعٍ..

فَالْعِلْمُ إِزْتُ الْأَنْبِيَاءِ..

وَعَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ تُصَلِّي النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا

وَالْحَيْتَانُ فِي الْمَاءِ.



أَوَّلُ مَا تُقَدِّمُهُ لِلْفَقِيدِ



يَا مَنْ بَقِيتَ بَعْدِي:

خَيْرُ مَا تُقَدِّمُونَهُ لِي لِتُنْقِذُونِي مِنَ الْعَذَابِ
وَشِدَّةِ اللَّوْمِ.. أَنْ تُغْلِقُوا عَنِّي كُلَّ سُنَّةٍ سَيِّئَةٍ لِي
فِيهَا سَهْمٌ، أَوْ مُشَارَكَةٌ، أَوْ كِفَالَةٌ شَرٌّ لِيَوْمٍ أَوْ
دَوْمٍ..

لَا تَتَرَدَّدُوا فِي إِغْلَاقِهَا قَبْلَ نِهَآيَةِ الْيَوْمِ..



فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُغْلِقُونَ عَنِّي بَابَ ذُنُوبٍ وَعَذَابًا..

أَغْلِقُوا كُلَّ بَابٍ إِلَىٰ إِثْمٍ وَشَرٍّ مِنَ الْخَمْرِ أَوْ
الْقَذْفِ أَوْ الزُّورِ أَوْ الظُّلْمِ أَوْ الرَّبَا فَتَحْتُهُ عَلَيَّ
نَفْسِي..

فَبِاللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنْقِذُونِي وَأَغْلِقُوهُ سِوَاءَ كَانَ مِليَارًا
أَوْ سَهْمَهَا بِفِلْسِي..

وَأَسْرِعُوا فِي قَضَاءِ مَا عَلَيَّ مِنَ الدُّيُونِ..



لَا تُؤَخِّرُوهُ فَإِنِّي بِدِينِي مَرهُونٌ^(١) .



(١) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: "مَاتَ رَجُلٌ فَعَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَطَّنَاهُ وَوَضَعْنَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ تَوْضَعُ الْجَنَائِزُ عِنْدَ مَقَامِ جَبْرِيلَ، ثُمَّ أَذْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَجَاءَ مَعْنَا خَطِيءٌ ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ عَلِيَّ صَاحِبِكُمْ دَيْنًا؟ قَالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، فَتَخَلَّفَ، فَقَالَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا عَلِيٌّ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: هُمَا عَلَيْكَ وَفِي مَالِكَ وَالْمَيْتُ مِنْهُمَا بَرِيءٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا لَقِيَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: مَا صَنَعْتَ الدَّيْنَارَانِ؟ حَتَّى كَانَ آخِرُ ذَلِكَ قَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ: الْآنَ حِينَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدُهُ".
رواه الدراقطني، والمحاكم في مستدرکه، وحسنه الألباني.

عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

كَمَا وُلِدْتُ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَشَرِعْتُ
عِنْدَ وِلَادَتِي سُنَنٌ..

فَلْتَحْفَظِ الْعَهْدَ عِنْدَ وَفَاتِي، وَلْتَعْمَلِ بِالسُّنَنِ..

وَإِيَّاكَ وَمُخَالَفَةَ السُّنَّةِ عِنْدَ الدَّفْنِ أَوْ بَعْدَهُ..



أَوْ تَغْلِبِكَ الْعَاطِفَةُ وَعُرْفُ الزَّمَانِ.. فَاسْتَمْسِكْ
بِالْوَحْيِ وَلَا تَرُدَّهُ..

فَمَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ وَأَحْدَثَ..

طُرِدَ عَنِ الْحَوْضِ.. إِذْ هُوَ مِنَ الْعَطَشِ يَلْهَثُ.





رِسَالَتِي الثَّالِثَةُ

أَوْصِيكَ مِنْ بَعْدِي





لا تتركوا التَّركَةَ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

بَعْضُ الْوَرِثَةِ يُعْطَلُ تَوَزِيعَ التَّرِكَةِ..

فَتَمُرُّ الْأَيَّامُ.. وَالسُّنُونُ.. حَتَّى يُصْبِحَ أَصْحَابُ

الْإِرْثِ فِي مَعْرَكَةٍ!

اللَّهُ قَدْ قَسَمَ الْمَالَ.. وَالْبَعْضُ يُعْطَلُهُ، أَوْ عَمْدًا

يُحْبِسُهُ..



فَالْمِيرَاثُ حَدُّ اللَّهِ وَمَنْ تَجَرَّأَ عَلَى اللَّهِ فَاللَّهُ
يَقْصِمُهُ!

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾ البقرة

فَمَنْعُ حُقُوقِ الْعِبَادِ تَجْعَلُكُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ
مُعْتَدِينَ..

فَمَا دَامَ أَصْحَابُ الْإِرْثِ بِحَقِّهِمْ مُطَالِبِينَ..

فَلَا بُدَّ مِنْ إِعْطَائِهِمْ حَقَّهُمْ.. أَوْ تَضْبِحُونَ وَتُمْسُونَ



عِنْدَ اللَّهِ ظَالِمِينَ..

إِلَّا أَنْ تَكُونُوا رَاضِينَ مُتَوَافِقِينَ، ثُمَّ لِتُفَاقِمَ
كَاتِبِينَ مُوثِقِينَ.





أَرْحَامَكَ... أَرْحَامَكَ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

نِعْمَ الرَّفِيقُ.. صِلَةُ الرَّحِمِ لِهَذَا الطَّرِيقِ..

فَمَنْ أَحَلَّ بِحَقِّهَا أَنْتَظَرْتَهُ الرَّحِمُ عَلَيَّ جِسْرٍ تَحْتَهُ عَذَابُ
الْحَرِيقِ..

فَقَطَّعُهَا الطَّرِيقَ هُنَاكَ عَلَيَّ قَاطِعِ الرَّحِمِ وَعَدُّ مُحْتَمٍّ..



إِذْ هِيَ تُنَادِي رَبَّهَا: مَنْ وَصَلَنِي فَصِلْهُ.. مَنْ قَطَعَنِي
فَأَقْطَعْهُ..

فَأَقْطَعِ الْقَطِيعَةَ بِأَيِّ الْأَثْمَانِ.. وَاشْتَرِ سَلَامَةَ الْعُبُورِ عَلَيَّ
الصِّرَاطِ فَمُنْتَهَاهُ الْجَنَانُ..

صِلِ الرَّحِمَ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبٍ، وَلَا تُهْمِلِ الْأَبْعَدَ
فَالْأَبْعَدَ..

فَالْجَمِيعُ مَحْسُوبٌ فَسُدَّ مَا اسْتَطَعْتَ وَابْدَأْ بِالْأَوْجِبِ..

لَا تَقُلْ: أَقْطَعُ مَنْ قَطَعَنِي.. فَهَذَا مِنْ سُوءِ حَظِّكَ..!



فإِنَّكَ إِنَّمَا تَقْطَعُ نَفْسَكَ .. وَتَمَحِقُ مَالَكَ .. وَعُمْرَكَ
وَوَلَدَكَ ..

فإِنَّ الَّذِي يَصِلُ قَاطِعُهُ مِنْ أَهْلِهِ الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ ..
فَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ^(١) عَلَيْهِ وَهُوَ ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ .

* * *

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
"لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَهَا" أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ،
(وقطعت) بفتح القاف والطاء، و (رحمته) مرفوعٌ.



صَفِّ الْخُصُومَاتِ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

لَا تُوجِّلْ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ مَعَ مُسْلِمٍ خُصُومَةً..

حُلَّهَا وَلَوْ بِالتَّنَازُلِ، فَالْحُكْمُ هُنَاكَ لِلَّهِ، وَعَاقِبَةُ
الْخُصُومَةِ مَحْصُومَةٌ..

فَهَا نَحْنُ نَرَى الحَيَاةَ وَالْمَالَ وَمَا خَاصَمْنَا لِأَجْلِهِ قَدْ
وَلَّى وَعَطَبَ..



وَعَادَ التُّرَابُ عَلَى التَّفَاخُرِ وَالْعَصِيَّةِ وَالْمَالِ وَالنَّسَبِ..
وَكَلَّهُ عَنَا قَدْ ذَهَبَ..

أَتَأْخُذُكَ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَتَصِرُ عَلَى الْخِصَامِ (١) ..
وَحَقُّكَ التَّوْبَةَ وَالتَّزَاوُلُ.. وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ
بِالسَّلَامِ (٢) .



(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَمَالِهِ فَلْيَسْتَجْلِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهُ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَجُعِلَتْ عَلَيْهِ". رواه البخاري (٢٣١٧).

(٢) متفق عليه من حديث أبي أيوب الأنصاري.



لَا تَخْتِمُ بِوَصِيَّةِ ظَالِمَةٍ

يَا مَنْ بَقِيْتُمْ بَعْدِي:

احذروا: فَرَبَّمَا أَوْصَيْتُ أَنَا لِأَحَدٍ بِبَاطِلٍ أَوْ
ظُلْمٍ أَوْ حَرَامٍ... فَلَا تُنْفِذُوهَا..

فَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ عَلَيَّ مِثْلُهَا، تَأْكُلُ حَصَادَ عُمْرِي
وَتُحْرِقُهُ وَتَذُرُّوهُ..



وَلَا يَحْتَجُّ بِوَصِيَّتِي الظَّالِمَةُ مِنْكُمْ صَاحِبُ
الْوَصِيَّةِ..

فَهَذَا أَعْظَمُ عُقُوقٍ لِلآبَاءِ وَقَطِيعَةٍ لِلْأَرْحَامِ وَأَنَا الضَّحِيَّةُ..

كَيْفَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ:
"إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً،
فَإِذَا أَوْصَى حَافٍ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ
عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ
أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ



لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو
هَرِيرَةَ: وَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ:

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٣) وَمَنْ
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ النساء (١)

* * *



أَحْذِرِ الرَّذَاذَ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

إِيَّاكَ أَنْ تَتَهَاوَنَ فَتَقُولَ: هَذَا ذَنْبٌ صَغِيرٌ..

بَعْدَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ". (١)

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "مرَّ النبي ﷺ بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يُعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة. ثم أخذ جريدة رطبة، فسقها نصفين، فعرز في كل قبرٍ واحدة. قالوا: يا رسول الله، لِمَ فعلت هذا؟ قال: لعلَّهُ يُخَفِّفُ عنهما ما لم يبسَا". أخرجه البخاري (٢١٣).



فَاَحْذَرْ كُلَّ ذَنْبٍ حَذَرَكَ رَذَاذِ الْبَوْلِ..

فَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُعَانُونَ فِي قُبُورِهِمْ بِسَبَبِهِ الْوَيْلَ (١)..

فَاَحْذَرْ، وَاتَّبِعْ كُلَّ ذَنْبٍ بِالِاسْتِغْفَارِ..

وَسَابِقِ الْمَوْتِ بِتَوْبَةٍ، وَاحْذَرْ أَنْ تَرَحَّلَ بِكَبِيرَةٍ أَوْ
صَغِيرَةٍ مَعَ الْإِصْرَارِ.



(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ".

رواه ابن ماجه (٣٤٨) وصححه الالباني.



حَصَادُ الْعُمْرِ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

طُويَ الْعُمْرُ وَطُويَتْ مَعَهُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ..

وَمَا خَلَصَ لَنَا مِنَ الْعُمْرِ كُلِّهِ إِلَّا مَا يُسَاوِي
بَعْضَ أَيَّامٍ..

فَأَجْهَدْ نَفْسَكَ فِي اسْتِثْمَارِ وَقْتِكَ..



قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ يَوْمُكَ هَذَا فِي عِدَادِ أَمْسِكَ ..

وَتُصْبِحَ دُنْيَاكَ كُلُّهَا طَيِّ رَمْسِكَ (١) ..

وَتَقُولَ: يَا رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي .. لَعَلِّي ..

فَيَقَالَ لَكَ: قَدْ وَهَبْتُكَ .. وَأَنْذَرْتُكَ .. وَمَا زِلْتَ
مُدْبِرًا تَوَلَّي ..

هَا قَدْ بَعَثْتُ لَكَ بِهَذَا الْإِنذَارِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ ..

(١) رَمَسَ الْمَيِّتَ: دَفَنَهُ، وَيَابَأَهُ: نَصَرَ، وَأَرْمَسَهُ أَيضًا، وَالرَّمْسُ بوزنِ الفَلسِ: تُرَابُ القَبْرِ.



يا من بقيت بعدي

فَمَاذَا تَرَكَ صَانِعاً وَأَنْتَ تَرَى مَا صِرْتُ إِلَيْهِ مِنْ
الْحَالَةِ؟.





قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

إِذَا نَفَضْتُمْ أَيْدِيكُمْ مِنْ تُرَابِي..

فَتَذَكَّرُوا وَصِيَّتِي لَكُمْ وَخِطَابِي..

ارْجِعُوا إِلَيَّ أَنْفُسِكُمْ مُحَاسِبِينَ..

قَبْلَ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ يَوْمَ تَكُونُ دُنْيَاكُمْ مُتَنَاسِينَ..



فَقَدْ رَجَعْتُمْ عَنَّا.. وَمَعَكُمْ الْمَالُ..

وَهَا نَحْنُ أَمَامَ الْحِسَابِ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتِ الْأَجَالُ..

انظُرْ فِيمَا عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ فَاحْزِمْ وَلَا تَغْتَرَّ..

صَفِّهِ مِنَ الْحَرَامِ، وَلَا تَقُلْ سَوْفَ نَخْسِرُ..

فَلِلتَّوْبَةِ ثَمَنٌ وَلَيْسَتْ مُجَرَّدَ نَدَمٍ، فبادِرْ قَبْلَ أَنْ
تَفْتُرَ..

أَفِقْ! فَالْخَسَارَةُ بَعْدَ الْعُمُرِ فِي الْقَبْرِ جَمْرٌ..



وَكَيْيُ وَتُعْبَانُ أَقْرَعُ فِي الْقَبْرِ..

فَالْتَوْبَةُ إِقْلَاعٌ عَنِ ذَنْبٍ، وَعَزْمٌ..

وَرَدُّ الْحُقُوقِ إِلَى مُسْتَحِقِّيهَا بِأَمَانَةٍ وَحَزْمٍ..

وَبَغَيْرِ هَذِهِ فَهِيَ أَوْهَامٌ.. لَا تَنْطَلِي عَلَى الْمَلِكِ
الْعَلَامِ.





رِسَالَتِي الرَّابِعَةُ

آنَ أَوَانُ بَرِّكَ بِي





هَذَا وَقْتُ بَرِّكَ بِي

يا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

يا وَلَدِي: سَتَشْعُرُ الْآنَ أَنَّكَ قَصَّرْتَ فِي بَرِّي..

فَقَدْ جَاءَكَ وَقْتُ التَّعْوِيضِ، فَإِنَّكَ الْحَيُّ وَأَنَا
الرَّهِيْنُ فِي قَبْرِي..

يا وَلَدِي: لَوْ كُنْتَ مَكَانِي هُنَا فِي الْقُبُورِ..



فَأَيُّ عَمَلٍ تَتَمَنَّى أَنْ يَصِلَكَ فِي الْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ؟

إِذَا فَاجَعَلُهُ لِي مُمْتَدًّا أَبَدًا..

وَمُتَنَامِيًّا مُتَصَاعِدًا خَالِدًا..

وَمَا أَحْسَنَ الْأَعْمَالَ فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ وَمَشْرُوعَاتِهِ..

وَفِي إِغَاثَةِ الْإِنْسَانِ وَصِحَّتِهِ.. وَأَعْظَمُهَا إِنْقَاذُ حَيَاتِهِ..

وَفِي بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بِنَائِهِ وَحِمَايَتِهِ وَكَرَامَتِهِ وَكُلِّ خِدْمَاتِهِ..





يَا مَنْ مِنْ فَوَاتٍ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

رَكَعَتَانِ عِنْدَنَا تُسَاوِي دُنْيَاكُمْ ..

وَاهٍ عَلَيَّ فَقَدْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ ..

وَاهٍ عَلَيَّ صَلَاةِ اللَّيْلِ لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ الْبَغِيضَةِ ..

وَاهٍ عَلَيَّ فَقَدْ الْمَشِي إِلَى الْمَسْجِدِ ..

وَإِ عَلَى السَّيِّحَةِ، وَالتَّحْمِيدَةِ، وَالذِّكْرِ، وَالتَّعَبُّدِ..

وَإِ عَلَى وَفَادَةِ عَلَى اللَّهِ فِي رِحْلَةِ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ
بِإِحْسَانٍ وَتَجَرُّدٍ..

يَا مَنْ بَقِيْتُمْ بَعْدَنَا: إِيَّاكُمْ وَالتَّهَآؤُنَ بِالسُّنَنِ
الرَّوَاطِبِ..

وَالنَّوَافِلِ الْمَطْلَقَةِ فِيهَا يَكُونُ ارْتِقَاءُ أَعْلَى
المرَاتِبِ..

اللَّهُ اللَّهُ بِالضَّرَاعَةِ فِي الصَّلَاةِ وَالدَّلَّةِ لِلَّهِ وَالخُضُوعِ..



فَمَا أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ مِنْ وَقْفَةٍ أَوْ رُكُوعٍ أَوْ
سَجْدَةٍ فِي خُشُوعٍ.





ادّخِرِ الْإِخْلَاصَ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

وَصِيَّةُ الْوَصَايَا: الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ..

فَقَدْ أَذْبَرْتَ عَنَّا الْوُجُوهُ الَّتِي عَمَلْنَا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ..

وَسَتَلْحَقْنَا الْوُجُوهُ هُنَا وَيَأْكُلُهَا الدُّودُ..

فَهَلْ تَسْتَحِقُّ أَنْ تَعْمَلَ مِنْ أَجْلِهَا مَعَ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ؟!



الإِخْلَاصَ الإِخْلَاصَ لِلَّهِ..
فَمَا بَقِيَ مُرْتَجِي إِلَّا وَجْهُ اللَّهِ..
ثُمَّ الْخَالِصُ مِنْ أَعْمَالِنَا لِلَّهِ.

* * *



تَزَيَّنْ لِهَذَا الْيَوْمِ



يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

إِيَّاكَ أَنْ تَتَزَيَّنَ بِالْحَرَامِ... بَعْدَمَا عَايَنْتَ النَّعْشَ
وَالْحُفْرَةَ وَالْأَكْفَانَ..

فَالْخِيَلَاءُ وَالرِّيَاءُ أَلْهَبَا عَلَى أَهْلِهِمَا النَّيْرَانَ..

بَيْنَمَا بَيَاضُ الشَّيْبِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْارَ ظُلْمَةَ الْقُبُورِ (١) ..

(١) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: (لا تتبنوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ



وَالْمَشْيِ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الْقَبْرِ
وَالْحَشْرِ نُورًا..

وَتَفْرِيجِ الكُرْبَاتِ وَسَعِ الضِّيقِ.. وَأَفْسَحِ جَنَبَاتِ
القُبُورِ.



نورٌ يومَ القيامةِ، ومَن شابَّ شبيبةً في الإسلامِ كُتِبَ له بها حسنةٌ، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ،
ورُفِعَ له بها درجةٌ. رواه أحمد في مسنده (٢/٢١٠)، وحسنه شعيب الأرنؤوط.

فَضْلُ عَمَلِ الْأَصْحَابِ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

يَا أَرْحَامِي وَأَحْبَابِي وَصُحْبَتِي: إِيَّاكُمْ أَنْ
تُصَدِّقُوا مَنْ يُفْتِيكُمْ بِقَطِيعَتِي فِي آخِرَتِي.. وَيَقُولُ
لَكُمْ: لَنْ يَصِلَ لِي إِلَّا عَمَلُ ابْنِي وَبَنِيَّتِي..

فَالْيَوْمَ يَوْمَ الْوَفَاءِ الْخَالِصِ وَبُرْهَانَ مَحَبَّتِي..



كَيْفَ لَا يَصِلُ لِي الْعَمَلُ وَأَنْتُمْ جَمِيعاً تُصَلُّونَ
عَلَىٰ جَنَازَتِي.. ثُمَّ أَنْتُمْ عَلَيَّ قَبْرِي تَدْعُونَ لِي
وَأَنَا فِي أَوَّلِ مِحْتَتِي..

وَاللَّهُ عَلَّمَنَا الدُّعَاءَ لِإِخْوَةِ الْإِسْلَامِ:
﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ ﴿١٠﴾ الحشر

وَلَوْ لَمْ يَصِلِ الْعَمَلُ لِلْأَمْوَاتِ إِلَّا مِنَ الْوَالِدِ
فَلِمَاذَا ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ أَضْحِيَةً وَقَالَ: هَذَا عَنِّي



وَعَنْ أُمَّتِي؟ (١) وَلَا شَكَّ أَنَّ مِنْ أُمَّتِهِ مَنْ قَدْ مَاتَ
قَبْلَ ذَلِكَ..

فَلْتَصَدَّقُوا عَنِّي.. فَكَأَنَّ صَدَقَتِكُمْ خَرَجَتْ مِنْ
وَلَدِي بَلْ مِنِّي.

أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ: "إِنَّهُ لَوْ كَانَ
مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ حَجَّجْتُمْ عَنْهُ
بَلَّغَهُ ذَلِكَ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "فَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ بِالتَّوْحِيدِ

(١) ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِبْشًا ثَم قَالَ: "هَذَا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي" وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ (انظر مجمع الزوائد) (٤/٢٢).



فَصُمْتَ وَتَصَدَّقْتَ عَنْهُ نَفَعَهُ ذَلِكَ" (١) ..

يَا هَذَا إِنَّكَ حِينَ تَعْمَلُ عَمَلًا لِأَجْلِي وَأَنْتَ
الْوَفِيُّ الْأَمِينُ.. فَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّكَ تَسْتَأْمِنُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ
يُوصِلَهُ لِي وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ..

فَالدُّعَاءُ وَالْعَمَلُ.. شُدُّوا بِهِمَا الْيَوْمَ وَثَاقَ
الصُّحْبَةِ.. فَلَقَدْ ابْتَدَأَ الْوَفَاءُ الْحَقُّ صِدْقًا وَمَحَبَّةً.



(١) رواه أبو داود عن عبد الله بن عمرو وحسنه الألباني.

خُذْ حِرَاسَتَكَ لِقَبْرِكَ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

كَمْ تَبْلُغُ الْخَيْبَةَ بِإِنْسَانٍ كَانَ يَعْيشُ حَيَاتَهُ
جَهْلًا وَغَبَاءً..

حِينَ يَرَى فِي الْقَبْرِ أَنَّ جُهْدَهُ وَرِزْقَهُ وَثَمَرَةَ
عُمُرِهِ كُلُّهُ ذَهَبَ هَبَاءً..



وَيَضِيعُ مِنْهُ كُلُّ ذَلِكَ فِي مَالِهِ إِذْ هُوَ فِي
دُنْيَاهُ فِي حِرَاسَةِ نَفْسِهِ بِجُهْدِهِ وَمَالِهِ..
وَيَغِيبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ زَوْجُهُ وَأُنْسُهُ بِمَالِهِ
وَعِيَالِهِ..

فِيَا لِدَوَاهِي الْقَبْرِ لَا تَذْرِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي
فِي كُلِّ لِحْظَةٍ... وَيَا لَأَهْوَالِهِ..

قِفِ الْآنَ.. وَاحْرُسِ نَفْسَكَ.. وَقَدِّمِ مِنَ الْآنَ
لِقَبْرِكَ حِرَاسَكَ.. فَلَقَدْ كَشَفَ لَكَ حَقِيقَةَ مَا

يَجْرِي سَيِّدُ الْأَنَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخُلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبْلِي



مَدخُلٌ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ عَنْ يَسَارِهِ فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا
قَبْلِي مَدخُلٌ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ
فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ
وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبْلِي مَدخُلٌ" (١).



(١) رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة .

نِعْمَ الصَّاحِبُ .. سُورَةُ الْمُلِكِ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

أَلَا يُرِيدُ الْعَبْدُ مُنْقِذًا فِي الْقَبْرِ الْفَطِيحِ ..؟

حَيْثُ لَا صَاحِبَ، وَلَا سَمِيعَ ..

مَنْ صَاحِبَ سُورَةَ تَبَارَكَ الْعَظِيمَةَ ..

أُنَجَّتْهُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الْمَهَالِكِ الْوَحِيمَةِ ..



اَحْفَظْهَا.. تَدَبَّرْهَا.. اَقْرَأْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ (١) ..
فَإِنَّهَا تُذْهِبُ عَنْ قَبْرِكَ عَذَابَهُ وَوَيْلَهُ..
وَيَا لِحِفْظِ الْقُرْآنِ.. مَا أَعْظَمَهُ مِنْ صَاحِبٍ..
وَنُورِهِ وَدِفَاعُهُ مَضْمُونٌ إِنْ شَدَّدَ عَلَيْكَ الْمُحَاسِبُ!..
صَحِبْتُ كَلَامَ اللَّهِ فِي حَيَاتِي..
فَالْيَوْمَ يُضْمَنُ لِي - بِإِذْنِ اللَّهِ - نَجَاتِي..



(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سورة من القرآن ثلاثون آية تُشَفِّعُ بِصَاحِبِهَا حَتَّى يُعْفَرَ لَهُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.



الرُّحَمَاءُ.. يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ



وَالشُّفَعَاءُ فِي الدُّنْيَا هُمُ الشُّفَعَاءُ هُنَاكَ..

وَالرُّحَمَاءُ هُنَا هُمُ الرُّحَمَاءُ هُنَاكَ..

وَالْمَتَوَاضِعُونَ، الْمَتَنَازِلُونَ لِلَّهِ هُنَا هُمُ أَهْلُ
الْعَلْيَاءِ هُنَاكَ..

أثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ مَعَ



الْخَلْقِ، بَلْ لَوْ مَعَ الْحَيَوَانِ..

وَأَصْحَابُهُ السَّابِقُونَ وَسَابِقُهُمْ سَيِّدُ الْأَنْامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ..

فَكُنْ رَحِيماً بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالضَّعِيفِ
وَالفَقِيرِ، عَوْنًا لِلْمُحْتَاجِ وَالْمَلْهُوفِ، وَصُولاً
وَدُوداً..

سَيِّكِبُ الصَّغِيرِ الَّذِي رَحِمْتَهُ.. وَيَحْفَظُ لَكَ
بَعْدَ رَحِيلِكَ الْجَمِيلِ..



وَيَذْكُرُكَ الضَّعِيفُ وَالْفَقِيرُ وَالرَّحِمُ الَّذِي
وَصَلَّتْهُ..

وَيَفْقِدُكَ الْمَلْهُوفُ وَلَنْ تَفْقِدَ دُعَاءَهُمْ..

فَهَوْلَاءِ يَنْشُدُونَ اللَّهَ لَكَ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ.

* * *



مُلاحَقةُ ذُنُوبِ اللِّسانِ

يا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

كَمْ مِنْ سَاكِنِ قَبْرِ بِجِوَارِ قَبْرِي .. اشْتَعَلَ عَلَيْهِ
قَبْرُهُ نَارًا ..

قَدْ كَانَ مُلتَزِمًا فِي هَيْئَتِهِ .. لَكِنَّهُ ذُو بَدَاءَةٍ وَغَيْبَةٍ ..
وَنَمِيمَةٍ وَسُخْرِيَةٍ وَاسْتِهْتَارٍ ..



فَاسْتَبَدِلِ الْهَذْرَ بِالذِّكْرِ..

وَالْغَفْلَةَ وَالْهَزْلَ بِالْجِدِّ وَالْفِكْرِ.

هُنَا فَرِحَ أَهْلُ الصَّمْتِ، وَمَنْ كَانُوا بِالْخَيْرِ
نَاطِقِينَ..

وَنَدِمَ الثَّرَثَارُونَ.. الَّذِينَ نَطَقُوا بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَكَانُوا
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ غَافِلِينَ.

أَوْ كَانُوا مُجَادِلِينَ مُنَافِقِينَ..



وما أرادوا وَجْهَ اللَّهِ بِمَنْطِقِهِمْ، بَلْ كَانُوا مُرَائِينَ
مُسْتَكْبِرِينَ..





دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

هُنَاكَ أَدْعِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاحْفَظْهَا، وَأَلِحَّ عَلَيَّ
رَبِّكَ بِهَا... فَهِيَ الْكَامِلَةُ الشَّامِلَةُ.. الْمَتَقَبَّلَةُ الْأَمْنَةُ..

فَإِنَّكَ إِنْ دَعَوْتَ بِهَا وَبِإِخْلَاصٍ..

نَفَعَنِي اللَّهُ بِهَا.. سَوَاءٌ كَانَتْ مِنْ عُمُومِ النَّاسِ أَوْ
الْخَوَاصِّ..



فَإِنْ لَمْ تَحْفَظْهَا... فَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِخْلَاصِ..

وَالضَّرَاعَةَ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ دُعَاءِ طَيِّبِ أَيُّهَا النَّاسُ..

* "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ وَاِرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ،

وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ

الْعَالَمِينَ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ" (١) ..

* "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا، وَعَائِبِنَا،

وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ



مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَيَّ
الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ" (١) ..

* "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ،
وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ
وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ
مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا
مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ،

(١) [رواه ابن ماجه (١٤٩٨)، وصححه الالباني].



وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ" (١) ..

* "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ" (٢) ..

* "اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ اِحْتَجَّ إِلَي رَحْمَتِكَ،
وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فزِدْ فِي
حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ" (٣) ..

(١) [رواه مسلم (٩٦٣)]

(٢) [رواه أبو دوداد (٣٢٢١)، وصححه الألباني].

(٣) [رواه المحاكم (١٣٢٨)، وصححه الألباني، انظر أحكام الجنائز ص ١٢٥].



* "اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفِرْ لَهُ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ" (١) ..

* "اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَأَنْتَ

(١) [رواه ابن حبان في صحيحه (٣٠٧٣)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم].



أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" (١) ..

* "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ
أَدْخِلْهُ مُدْخَلًا كَرِيمًا" (٢) .

* * *

(١) [رواه أبو داود (٣٢٠٢)، وحسنه الألباني].

(٢) [رواه مسلم (٢٤٩٨)].



مِسْكُ التَّمَامِ

يَا مَنْ بَقِيَتْ بَعْدِي:

قَدْ أَنْ الْأَوَانَ وَأَنْتَ تَطْوِي الصَّفْحَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ
هَذَا الْكُتَيْبِ الْحَيَوِيِّ... أَنْ تَطْوِي مَعَهَا كُلَّ مَظَاهِرِ
الضَّجَرِ وَالسَّخَطِ الْقَلْبِيِّ وَالْقَوْلِيِّ وَالْعَمَلِيِّ..

حَرِيٌّ بِكَ - وَقَدْ فَرَعْتَ مَسَامِعَ قَلْبِكَ هَذِهِ الْعِبَارَاتُ -
أَلَّا تُبْقِي فِي قَلْبِكَ إِلَّا الْعَزْمَ عَلَى الصَّبْرِ لِلَّهِ، وَالصَّبْرَ



بِاللَّهِ، وَالتَّجَلُّدَ عَلَى الْآهَاتِ..

تَأَكَّدُ أَنَّ اللَّهَ نَاطِرٌ لِيَصْبِرَكَ وَرِضَاكَ فِي هَذِهِ
اللَّحْظَاتِ..

تَأَكَّدُ أَنَّ هَذِهِ لَحْظَاتٌ حَاسِمَةٌ فِي ثَبَاتِ إِيمَانِكَ
وَقُوَّتِهِ، فَاجْعَلْ إِيمَانَكَ فِيهَا يَزْدَادُ وَتَظْهَرُ شَوَاهِدُهُ
وَأَدِلَّتُهُ..

كُلُّ الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَيَّ أَنْ يُوَاصِلُوا الْبُكَاءَ سَكَّتُوا..

كُلِّ الَّذِينَ تَسَخَّطُوا سَاعَةً وَقُوعِ الْمُصِيبَةِ... بَعْدَ
ذَلِكَ رَضُوا... وَكُلُّهُمْ عَلَى عَزْمِهِمْ ذَاكَ لَمْ
يُوجِرُوا، فَتَمَنَّوْا أَنَّهُمْ صَبَرُوا وَرَضُوا..

بَيْنَمَا طَارَ مَنْ صَبَرَ فِي السَّاعَاتِ الْأُولَى بِرِضْوَانِ
اللَّهِ... فَارْتَقَوْا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْتَقَوْا حَتَّى أَصْبَحُوا
بِحَقِّ مُهْتَدِينَ... وَغَنِمُوا فَكَانُوا هُمُ الْفَائِزِينَ ..

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿البقرة



إِنَّهَا الْفُرْصَةُ حَضَرَتْ... فَأَحْضِرْ لَهَا عُدَّتَهَا، وَأَخْرِجْ
مِنْهَا سَالِمًا غَانِمًا بِأُجُورِهَا وَفَضَائِلِهَا.. وَأَنْطَلِقْ نَحْوَ
الْحَيَاةِ فَهِيَ أَرْضُ الْغِرَاسِ وَثِمَارُهَا..
فَاللَّهُمَّ ارْحَمِ مَيِّتَنَا وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي عَلِّيِّينَ..
وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



الفهرس

- ٥ مُقَدِّمَةٌ
- ١٢ **رسالتي الأولى: مَاذَا سَتَصْنَعُ وَقَدْ بَلَغَكَ فَقْدِي؟!**
- ١٣ عِظْمُ الصَّدْمَةِ
- ١٦ اصْبِرْ وَصَبِّرْ غَيْرَكَ
- ١٨ أَتَيْتَ حُبَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٠ هُنَا الْإِقْتِدَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٢ دَوَاءُ الْجَزَعِ ... الْإِسْتِعَاذَةُ
- ٢٤ صَبْرُكَ عَلَى مُصَابِكَ .. مِقْيَاسُ إِيمَانِكَ
- ٢٧ أَنْوْحُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
- ٣٠ **رسالتي الثانية: هَلْ تُرِيدُ - حَقًّا - سَعْدِي؟**
- ٣٣ أَخْلِصْ ... يُخْلِصْ لَكَ



- ٣٣ الأَن فَادُعُ
- ٣٥ رَبُّ الْعَالَمِينَ يُوصِلُهَا
- ٣٧ اجْعَلْنِي كَأَنَّنِي حَيٌّ
- ٣٩ أَوَّلُ مَا تُقَدِّمُهُ لِلْفَقِيدِ
- ٤٢ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٤٤ رسالتي الثالثة: أوصيك من بعدي
- ٤٥ لَا تَتْرُكُوا التَّرِكَةَ
- ٤٨ أَرْحَامَكَ... أَرْحَامَكَ
- ٥١ صَفَّ الْخُصُومَاتِ
- ٥٣ لَا تَخْتِمَ بِوَصِيَّةِ ظَالِمَةٍ
- ٥٦ احْذِرِ الرَّذَاذَ
- ٥٨ حَصَادُ الْعُمُرِ

- ٦١ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ
- ٦٤ رسالتي الرابعة: آن أوانُ بَرِّكَ بِي
- ٦٥ هَذَا وَقْتُ بَرِّكَ بِي
- ٦٧ يَا لَهُ مِنْ قَوَاتٍ
- ٧٠ ادَّخِرِ الْإِخْلَاصَ
- ٧٢ تَزَيِّنْ لِهَذَا الْيَوْمِ
- ٧٤ فَضْلُ عَمَلِ الْأَصْحَابِ
- ٧٨ خُذْ حِرَاسَتَكَ لِقَبْرِكَ
- ٨٢ نِعَمَ الصَّاحِبِ .. سُورَةُ الْمُلِكِ
- ٨٤ الرَّحْمَاءُ .. يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ
- ٨٧ مُلَاحَقَةُ ذُنُوبِ اللِّسَانِ
- ٩٠ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٩٦ مِنْكَ التَّمَامُ



الجمعية الخيرية الكويتية
لخدمة القرآن الكريم وعلمه

رحلوا.. وفي قلوبنا باقين..

قال رسول الله ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" - حديث صحيح -



عن جابر رضي الله عنه قال :

(لم يكن أحد من أصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم
ذو مقدرة إلا وقفا)

المغني (5 - 597) .



رؤيتنا ... أن نكون مرجعية في تعليم وخدمة القرآن الكريم وعلومه محلياً وعالمياً.



7offath.org

@7offath

22658223 / 4 65524409

بنك التمويل الكويتي 291010006460

بنك الكويت الدولي 011010177427

بنك بوبيان 0488689001

حوثي - شارع تونس - قطعة 15 - مقابل الإدارة العامة للقوى العاملة - قسيمة 9 - الدور الثالث

